بعد مداهمة اجتماعين علنيين في أونتاريو وميتشيغن

الشرطة الكندية و«إف.بي.آي» يستجوبان العشرات من التيار العوني و«حزب الله»

لندن-من حميد غريافي:

■ باشرت بعض الحكومات الغربية خطةً للتعامل مع جماعات «التيار الوطني الحر» بزعامة رئيس الحكومة العسكري الأسبق العماد ميشال عون على قدم المساواة مع جماعات «حزب الله» فيها، واعتبارها «مجموعات إرهابية متعاونة فيما بينها»، استناداً إلى معلومات أمنية كندية وأميركية وردت السلطات الفرنسية والبريطانية والألمانية أول من أمس إلى باريس ولندن وبرلين. وكشفت تلك المعلومات النقاب في العاصمة البريطانية عن أن الشرطة الكندية في مدينة أونتاريو دهمت قبل أسبوعين مبنى في منطقة ونسور كان التيار العوني وحزب الله يقيمان فيه احتفالاً لمناسبة «عيد تحرير الجنوب» من الجيش الإسرائيلي، وأوقفت المشاركين، وأخضعتهم للاستجواب «واحداً واحداً» على خلفية وجود «حزب الله» على لائحتي الإرهاب الكندية والدولية، إلا أنها لم توقف أياً منهم.

وذكرت المعلومات التي اطلعت «السياسة» عليها في لندن أمس أن رجال مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي («أف.بي.آي») دهموا بدورهم الأربعاء الفائت مطعماً في مدينة «ديربون» بولاية ميتشيغن، واستجوبوا عشرات مناصري التيار الوطني العوني وحزب الله كانوا يعقدون اجتماعاً فيه، لكن لم يلقوا القبض على أحد منهم.

وقالت المعلومات إن من بين الذين استجوبهم «إف.بي.آي» المدعو سليم جريج وآخر من آل عيسى وهما اللذان ترأسا الاجتماع المشترك بين العونيين وجماعة حسن نصر الله، بعد عودتهما من زيارة قاما بها مع مجموعة لبنانية أخرى من بيروت والتقيا خلالها عدداً من الشخصيات اللبنانية الدائرة في فلك التيار والحزب من حلفاء وعملاء سورية.

ونسبت المعلومات إلى أجهزة أمنية في كل من كندا والولايات المتحدة قولها أن عمليات مراقبة الغرب في ميتشيغن عقب دار التجمع العربي الأضخم في البلاد المعادي للحكومة الأميركية، أكدت اندماج الجماعات العونية بمجموعات حزب الله هناك منذ توقيع مذكرة التفاهم بين عون ونصر الله في منطقة الشياح قبل أشهر قليلة، وهو أمر استفرته الأجهزة الأميركية على اعتبار أن إدارة جورج بوش كانت الحاضنة الوحيدة في العالم لطروحات العماد عون، وكان الكونغرس بغالبية جناحيه والرئيس الأميركي نفسه تبنيا مشروع قرار محاسبة سورية واستعادة سيادة لبنان، ومن بعده ساهما بفاعلية في استصدار قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1559 الذي جاء بمثابة التطبيق الفعلي لمشروع محاسبة سورية بدليل أنه أخرج قواتها عنوة من الأراضي اللبنانية بعد ثلاثين سنة من احتلالها.

وأكدت أوساط لبنانية في كندا لـ«السياسة»، في اتصال بها من لندن أمس أن الحكومة في أوتاوا اتخذت منذ أواخر (أبريل) الماضي قراراً بمعاملة الجماعات المؤيدة لميشال عون على نفس مستوى مجموعات حزب الله التي تقول الاستخبارات الكندية أنها تضع في موازنة الحزب في بيروت سنوياً بملايين عدة من الدولارات عن طريق عمليات غير مشروعة مثل تهريب المخدرات والسجائر وتشكيل عصابات صغيرة مهمتها سرقة أجهزة الهاتف الخلوي في شكل منظم ثم إعادة بيعها عن طريق شركات ومؤسسات صغيرة انشئت لهذه الأهداف، كما تتاجر مجموعات أخرى بالسيارات المسروقة بعد تزوير أوراقها وأرقامها، وتعتمد السوق الأميركية لتصريف هذه السيارات.. وقال مسؤول لبناني في «جمعية الصداقة اللبنانية-الأميركية» المتنفذة سياسياً في واشنطن، إن «جميع رؤساء كوادر التيار العوني في أربع أو خمس ولايات أميركية يبرز فيها التجمع العددي اللبناني الأكبر في البلاد، موضوعون منذ أشهر تحت المراقبة وعلى لائحة الشرق أوسطيين المشتبه بهم في إثارة الفرائز ضد الحكومة والشعب الأميركيين، وذلك بسبب الظهور العلني لتعاون بين حزب الله وذلك التيار بدأ يؤثر سلباً على اللبنانيين هناك ويضعهم تحت الشبهات بسبب إرهابية الحزب اللبناني-الإيراني وللعمليات المشبوهة خارجة على القانون التي يمارسها في تلك الولايات».

وذكر المسؤول اللبناني لـ«السياسة» أن «جمعية الصداقة اللبنانية-الأميركية» التي كانت تؤيد طروحات عون ضد السوريين وعملائهم في لبنان وعلى رأسهم حزب الله والذي دعمته حتى النهاية منذ نهاية التسعينات حتى الانسحاب السوري من لبنان، اضطرت هذا الأسبوع بعد شيوع خبر استجوابات «إف.بي.آي» لعدد من مؤيديه في ديربورن- ميتشيغن، إلى تقديم مذكرة في مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الخارجية في واشنطن تنصلت فيها من أي علاقة راهنة لها بالتيار العوني بسبب تلاءمه مع حزب الله الإرهابي، واعلنت فيها سحب غطائها عن عدد من رجال الصف الأول من مؤيدي عون في بعض الولايات، نافضة يدها عن أي أعمال قد يلجأون إليها مستقبلاً بطلب من حزب الله للإضرار بسمعة اللبنانيين المسنة في الولايات المتحدة وبمصالحهم وبحكومتهم الاستقلالية في بيروت».

وقال المسؤول اللبناني إن الحكومتين الأميركية والكندية «لفتتا نظر حلفائها في أوروبا مثل فرنسا وبريطانيا والمانيا وإيطاليا إلى ضرورة أخذ تحول جماعات التيار العوني فيها نحو حزب الله المدرج على لائحة الإرهاب الأوروبية أيضاً، بعين القلق إذ من غير المستبعد أن تقوم جماعات الحزب الإيراني بعمليات تستخدم فيها عناصر من تيار عون غطاء لها».. وأضاف إلى قوله: «إن الفرنسيين والبريطانيين يراقبون الجماعات العونية من نحو شهرين بنفس مستوى مراقبتهم جماعات حزب الله في بلدانهم».

أساقفة الموارنة ينادون بتوحد اللبنانيين

بيروت - "السياسة":

■ وجه أساقفة الموارنة في ختام خلوتهم التي انعقدت في بكركي منذ الاثنين الماضي نداء إلى اللبنانيين من أجل الوحدة حول رؤية جامعة ومصير مشترك.

وقال البيان الذي أصدره الأساقفة أمس أنهم تناولوا الأوضاع العامة في لبنان وهم إذ يؤكدون أنهم معنيون إلى أقصى حد في كل بلدان انتشارهم بمصير لبنان وطن الآباء والأجداد ووطن القداسة والرسالة، وإنهم يرون في بقائه وازدهاره انتصاراً لقيم العيش المشترك بين الشعوب والحوار المفتح بين الأديان والحضارات ويعربون عن قلقهم لما تعرض إليه هذا الوطن حاضراً من وهن لعدم التقاف أهله جميعاً حول قضايا هو الأساسية، ولعدم وقوفهم صفاً واحداً في الحفاظ على أمنه واستقراره.

وأهاب البيان بالمسيحيين والمسلمين في لبنان على السواء أن يتوحدوا من أجل إنقاذه إذ لا خلاص لهذا الوطن من دون وحدة المسيحيين، ولا من دون وحدة المسلمين ولا من دون وحدة الاثنين معاً حول رؤية جامعة ومصير مشترك.

سعد الحريري يحذر من المعارك الجانبية لتشويش جهود البحث عن «الحقيقة»

وساطة مصرية بين سورية ولبنان بدأت بالتهدئة

■ عمرو موسى مستقبلاً رئيس مجلس النواب اللبناني بنيه بري (أ ف ب)

بيروت - من عمر البردان:

■ في ظل الهدنة السياسية والإعلامية القائمة تنفيذاً لما اتفق عليه المتحاورون في جلستهم الأخيرة، ومع تزايد الحديث عن تحرك عربي لإحداث كوة في جدار العلاقات اللبنانية السورية، كشفت مصادر سياسية ونيابية لبنانية لـ"السياسة" النقاب عن دور مصري مرتقب سيتولاه الرئيس حسني مبارك بالتنسيق مع الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى الذي سيزور بيروت ودمشق قريباً، وقالت المصادر إن زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى القاهرة إنما جاءت بناء لرغبة مصرية بلعب دور على صعيد تقريب وجهات النظر بين لبنان وسورية، لأن استمرار الأمور على ما هي عليه لن يفيد البلدين وسيعقد الأوضاع اكثر فأكثر.

ولفتت المصادر إلى أن بري لمس استعداداً مصرياً للمساعدة قدر المستطاع من أجل تنفيذ مقررات الحوار الوطني، وأشارت إلى أن رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان قد يرافق موسى في زيارته إلى العاصمتين اللبنانية والسورية لبحث الأزمة اللبنانية والسورية.

وكشفت المصادر نفسها إلى أن مصر تمنت على الرئيس بري استمرار الهدوء السياسي والإعلامي ووقف الحملات المتبادلة بين لبنان وسورية لخلق أجواء تمهد لنجاح الوساطة المصرية المرتقبة. وأكدت المصادر السياسية والنيابية نفسها أن المملكة العربية السعودية ليست بعيدة من أجواء التحرك المصري، وهناك دعم سعودي كبير لما سيقوم به الرئيس المصري على هذا الصعيد.

بدوره أكد وزير الخارجية فوزي صلوخ أن لبنان أجمع على تنفيذ القرار 1595 لمعرفة الحقيقة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وقال أن لبنان طلب التمديد للتحقيق الدولي برئاسة القاضي سيرج برامبرتس لستة، وسيطلب التمديد لأكثر من سنة إذا اقتضى الأمر ذلك حتى تظهر الحقيقة. وراى صلوخ ان المقاومة تلعب دورها بإيجابية في لبنان ولا تريد ان تحل مكان الجيش، آملاً أن يخرج المتحاورون باستراتيجية دفاعية لمصلحة لبنان وليس لمصلحة فريق معين، كما شدد على أهمية الحوار، رافضاً حديث البعض عن أنه مضيعة للوقت. وأكد على استمرار المساعي الغربية لتسوية العلاقة بين لبنان وسورية، وشدد على قيام الدبلوماسية اللبنانية بدورها دون الانحياز إلى أي طرف.

ورداً عن سؤال حول انعقاد مؤتمر الدعم للبنان اكد صلوح أن المؤمر يحضر له وأنه بحاجة إلى تحضير داخلي أيضاً والإتفاق على الورقة الإصلاحية التي يجب أن تتزوم وتقر قبل الدعوة إلى المؤتمر.

على صعيد متصل أكد رئيس كتلة "تيار المستقبل" النائب سعد الحريري "أن كل هذه المعارك الجانبية اليوم من احتقان وغير ذلك، تهدف إلى عرقلة إنشاء محكمة دولية، لأنهم لا يريدون كشف الحقيقة لأنها ستعاقب من رموز الفساد من المرحلة السابقة الذين يحاولون عرقلة هذه المسيرة، لكننا سنستمر مهما واجهنا من عقبات وصعوبات لإكمالها حتى النهاية".

وشدد الحريري على "أننا نريد إكمال مسيرة رفيق الحريري في الاعتدال والصبر وإيصال البلد إلى بر الأمان على الرغم من كل الصعوبات ورغماً عن كل من لا يريد ذلك".

إلى ذلك أعربت اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام "اليوم العالمي الاربعين لوسائل الاعلام" في استهلال اقامتها في فندق "لوريال" في ضبيه، تخلله تكريم خمسة اعلاميين. حضر الحفل وزير الاعلام غازي العريضي، وشخصيات إعلامية كما حضر المكرمون الخمسة. جورج غانم وبسام براك من "المؤسسة اللبنانية للارسال" هلا مصمص من جريدة "النهار" فاديا الياس وروبيكا ابو ناضر من اذاعة "صوت لبنان" عن برنامج "شكاوى الناس".

متساوية إلى أي طائفة أو دين أو مذهب انتموا"، وقال "لقد حاول البعض أن يصور رفيق الحريري وكأنه زعيم لطائفة إلا أن استشهاده أكد أن طائفته كانت لبنان"، وشدد على أن "المعركة الأساسية هي في كيفية المحافظة على سيادة البلد واستقلاله وهناك بعض المتضررين من هذا الصدد في مرحلة ما بعد الـ14 من آذار الذين يحاولون عرقلة هذه المسيرة، لكننا سنستمر مهما واجهنا من عقبات وصعوبات لإكمالها حتى النهاية".

وشدد الحريري على "أننا نريد إكمال مسيرة رفيق الحريري في الاعتدال والصبر وإيصال البلد إلى بر الأمان على الرغم من كل الصعوبات ورغماً عن كل من لا يريد ذلك".

إلى ذلك أعربت اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام "اليوم العالمي الاربعين لوسائل الاعلام" في استهلال اقامتها في فندق "لوريال" في ضبيه، تخلله تكريم خمسة اعلاميين. حضر الحفل وزير الاعلام غازي العريضي، وشخصيات إعلامية كما حضر المكرمون الخمسة. جورج غانم وبسام براك من "المؤسسة اللبنانية للارسال" هلا مصمص من جريدة "النهار" فاديا الياس وروبيكا ابو ناضر من اذاعة "صوت لبنان" عن برنامج "شكاوى الناس".

لبنان يعتقل «عميلاً لاسرائيل» متورطاً في اغتيال الأخوين مجذوب

■ بيروت - «السياسة»: قال مصدر امني لبناني امس ان القوات اللبنانية اعتقلت رجلا «له صلات باسرائيل» للاشتباه في ضلوعه في تفجير سيارة ملغومة الشهر الماضي اودى بحياة اثنين من مسؤولي الجهاز الاسلامي.

وقال المسؤول الامني ان «الشخص المعتقل ضالع بشدة في الاغتيال» واضاف ان «له صلات باسرائيل 110 في المئة».

وكان مصدر في الحكومة الاسرائيلية قال ان بلاده لا صلة لها بقتل محمود مجذوب الشهير باسم ابو حمزة وشقيقه نضال في مدينة صيدا الجنوبية.

شربل خليل يتعرض لمراقبة وملاحقة من «مجهولين»

بيروت - «السياسة»:

■ تقدم النائب الحامي ابراهيم كنعان، بوكالته عن المخرج شربل خليل، «مخرج برنامج بس مات وطن» بشكوى في بعبدا أمس لدى المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي غسان خوري على مجهول وعلى كل من يظهره التحقيق محرضاً أو مشتركاً أو متدخلاً، بسبب ملاحقات يتعرض لها خليل منذ أربعة أيام.
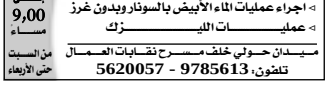
وقد سجلت الدعوى وتحولت إلى دائرة التحري في جونيه وفي التفاصيل أن مجهولاً أقدم بتاريخ 7 يونيو الجاري، في جونية حيث مركز عمل المدعي، على مراقبة هذا المركز من بعيد. وعند اقتراب حارس المبنى منه لسؤاله عن سبب وجوده، لاذ بالفرار إلى ساحة جونيه وصعد بسيارة كانت في انتظاره، لم يتم التمكن من تحديد نوعها. وفي اليوم التالي، وبينما كان المدعي خليل يتبضع في منطقة غادير، طريق حريصا القديمة، بالقرب من «سركيس ماركت»، اقتربت سيارة من نوع BMW سوداء اللون، ذات زجاج داكن لا تسمل لوحة تسجيل، من سيارة المدعي وسألت عنه، وبسؤال بعض الأشخاص لسائق السيارة عما يريد، لم يجب وترك المنطقة. وبعد نصف ساعة عادت السيارة لتجول في المنطقة نفسها. وبالتاريخ نفسه أي الـ9 يونيو الحادية عشرة ليلا وصلت سيارة «غولف» رصاصية اللون، وفي داخلها أربعة أشخاص، إلى الطريق الخاصة المؤدية إلى منزل المدعي وتولوا مراقبته. وعند ملاحظة أحد أقربائه لوجودهم دنا منهم لسؤالهم عن السبب، فلاذوا بالفرار. وفي الوقت نفسه، كانت ثمة سيارة BMW، سوداء اللون، في داخلها شخصان، تحوم حول مكتب المدعي.